صاحب المختصر في كتاب المنتقى وهو المعتمد وان روي عن ابي
حنيفه رحمه الله ما ظاهره خلافه من انه قال بجهم هو ابن صفوان
راس الفرقة المعروفه بالجهمية لخروج عن الكافر فليس تكفير
الجهم حملا لقول ابي حنيفه بالكافر على التشبيه بجهم بالكافر
بجامع المخالفه في اصل من اصول العقايد وان اختلف الاصلان
في العلم من الدين ضرورة وهو اي القول بعدم تكفير احد
من المخالفين المذكورين مختار الشيخ ابي بكر الرازي ونقله
عن الكرخي وغيرهم من ايمتهم ولكنه اي المخالف فيما ذكر يبدع
بمخالفته ويفسق ايضا في بعضها اي يحكم بانه مبتدع لاحداثه
ما لم يقل به السلف من الصحابة وتابعيهم وبانه فاسق ببعض مخالفاته
كان يقام عليه البرهان فيصير لاحتمال ولا يحكم بفسقه بنا
على وجوب اصابة الحق فيها اي في مواضع الاختلاف في اصول الدين
عينا وعدم تسويغ الاجتهاد فيها في مقابلته اي في مقابلة ما هو
الحق عينا بخلاف الفروع التي لم يجمع عليها فان الاجتهاد فيها
سايغ وان قلنا بالمرجح ان الحق فيها معين والمصيب فيها واحد
وههنا تفاصيل لما قيل بالتكفير بالمخالفة فيه واختلافات
في مسايل سنه لا تليق بهذا المختصر لطولها ومنها ان المعتزلة
كالجبائية انكروا ايجاد الباري تعالى فعل العبد فجعله بعضهم
كالجبائية غير قادر على عينه وجعله بعضهم غير قادر على مثله
كالبلخي واتباعه وجعلوا العبد قادرا على فعله فهو اثبات
للشريك كقول المجوس فالايمان والكفر عندهم من فعل

العبد

العبد لا من فعل الرب سبحانه وهو خرق لاجماع متقدمي الامة
على الابتهال الى الرب تعالى ان يرزقهم الايمان ويجنبهم الكفر
والجواب عنه مسطور في المطولات وبالله التوفيق

النظر الثالث في حكم الايمان من قبوله الزيادة والنقص
ووصفه بانه مخلوق ودخول الاستثنا فيه وبقائه مع النوم
ونحوه وفيه مسايل الاول اربع لهذه الاحكام المسألة الاولى
في قبوله الزيادة والنقص قال ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله تعالى لا يزيد الايمان ولا ينقص وهذا القول
اختاره من الاشاعرة امام الحرمين وجمع كثير وذهب
عامتهم اي اكثر الاشاعرة الى زيادته اي الايمان ونقصانه
قيل والقايل فخر الدين الرازي وغيره الخلاف مبني على اخذ
الطاعات في مفهوم الايمان وعدمه اي عدم اخذ الطاعات
في مفهومه فعلى الاول وهو اخذ الطاعات في مفهومه على وجه
الركنية كما تقدم نقله عن الخوارج او على وجه التكميل كما هو
مذهب المحدثين يزيد الايمان بزيادتها اي الطاعات
وينقص بنقصانها وعلى الثاني وهو عدم اخذ الطاعات في مفهوم
الايمان لا اي لا يزيد ولا ينقص لانه اسم للتصديق الجازم
مع الاذعان اي القبول باطنا كما قدمناه وهذا المفهوم
لا يتغير بضم الطاعات ولا ضم المعاصي اليه وفيه اي فيما
قيل من هذا البنا نظر بل ذلك بزيادته ونقصانه لكثير
ممن صرح بانه مجرد التصديق نظرا لما من الادلة كقوله

الايام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)